أوغلت في درب أحلامي فكم تعبت
رجلي، وكم شكت الأحلام إيغالي
بنيت لي في دروب العمر أروقة
من الخيالات لم تخطر على بال
ذمار واجهة التاريخ ترمقها
عين الزمان بإكبار وإجلال
في أرضها وقف التاريخ منبهرا
يروي حكايات أذواء وأقيال

ويتساءل الشاعر على لسان أحد أبناء ذمار:

ذمار، ماذا جرى هل أنت عاشقة
أهذه لهفة في صدرك الغالي؟!
أهذه زفرة المشتاق أرسلها
فؤادك المبتلى في شكل زلزال؟!

ويقول موغلا في تصوير مأساة ذمار:

بالأمس ألمح فيها زهو مملكة
واليوم ألمح فيها ذل أطلال
بالأمس تنشد للآفاق أغنية
واليوم تقرأ نعي الأهل والآل
بالأمس ترفع للآفاق جبهتها
واليوم تمضغها أشداق زلزال
ذمار، مازالت المأساة تلجمني
ماذا أقول وهل تجديك أقوالي؟!

هكذا يكون الفن الشعري، يحمل معه المتذوق إلى عالم آخر، يرسم أمامه صورا ملونة بألوان العاطفة الشعرية الصادقة.

في قصيدة بوح وشكوى التي أشار الشاعر إلى أنها كتبت في ١٤٠١هـ، في الرياض، يتجه الشاعر إلى ربه فيقول:

إلهي من سناك قبست نوري
وأنبت المحبة في ضميري
فقيرا جئت بابك يا إلهي
ولست إلى عبادك بالفقير
غني عنهم بيقين قلبي
وأطمع منك في الفضل الكبير
إذا لم أستعن بك يا إلهي
فمن عوني سواك ومن مجيري؟!

الديوان روضة شعرية بديعة، وهو واحد من دواوين أخرى للشاعر فيها من الفن الشعري الإسلامي ما يصلح أن يكون نقشا على واجهة الأدب الإسلامي في هذا العصر■

إلى الأخ بالرحاب

محمد صالح الخولاني
اليمن

أتاك من أسفاره مجتهدا
يخطو بأثقال تروع المدى
يا مجري السحب ثقالا إلى
صحراء جرداء طواها الردى
ويا مسيل النبع من صخره
ويا منادىً ذاب فيه الندا
يا محيي الموت ويا واصلا
للورد في قطر الندا موعدا
يا واهب الدنيا سنا روحها
كي لا يضيع النور فيها سدى
يا فالق الإصباح تجلو به
دنيا تعاليت بها مفردا
رقرق سنا نورك في روحه
حتى يرى في الليل نور الهدى